# نقل المصطلحات اللغوية والأدبية إلى المصدر الصناعي

## دراسة وصفية

**Transfer of linguistic and literary terms to the industrial source- A descriptive study**

اعداد

**فاطمة عبيد عبدالله الجدعاني**

طالبة دكتوراه، قسم اللغة العربية، لغويات تطبيقية، جامعة الملك عبدالعزيز بجدة

Doi: 10.12816/mdad.2020.122952

الاستلام: ١٥/ ٩/ ٢٠٢٠ القبول : ٣/ ١٠/ ٢٠٢٠

**المستخلص :**

تبحث هذه الدراسة ترجمة المصطلحات اللغوية والأدبية الأجنبية المنقولة إلى اللغة العربية على صيغة المصدر الصناعي، حيث يظهر بجلاء كثرة المصطلحات على هذه الصيغة مع اختلاف مفاهيمها من جهة واختلاف صيغ مقابلاتها الأجنبية من جهة أخرى، وهدفت الدراسة إلى معرفة أي المقابلات الأجنبية هي الملائمة للنقل إلى صيغة المصدر الصناعي، وتمثلت عينة الدراسة في ثلاثة معاجم نقلت الكثير من المصطلحات اللغوية والأدبية في اللغتين الإنجليزية والفرنسية إلى صيغة المصدر الصناعي، وتمت الإجراءات بتصنيف تلك المصطلحات بحسب اللواحق الأجنبية المقابلة للاحقة المصدر الصناعي، وكانت البؤرة المركزية التي انطلقت منها الدراسة إلى تحليل المصطلحات هي النظر في مضامين اللواحق المقابلة للاحقة المصدر الصناعي، وانتهت الدراسة إلى أن ما يحمل اللاحقة **"ism"** في اللغة الإنجليزية، واللاحقة **"isme"** في اللغة الفرنسية من المصطلحات الأجنبية هو ما تتوافق مضامينه مع مضمون صيغة المصدر الصناعي، وذلك لاتفاق دلالة اللاحقة **"isme"/"ism"** مع دلالة لاحقة المصدر الصناعي **"يّة"**، وما عدا ذلك من مصطلحات أجنبية تنتهي بلواحق مختلفة تُرجمت إلى المصدر الصناعي فإنها تحمل مفاهيم ودلالات أخرى، لا ينطبق عليها مفهوم المصدر الصناعي، وأوصت الدراسة بضرورة تحري دلالات اللواحق عند نقل المصطلحات إلى اللغة العربية، للخروج بمعيارية في الاصطلاح، ولضبط الترجمة.

**الكلمات المفتاحية:** المصدر الصناعي، ترجمة المصطلحات، دلالات اللواحق، لاحقة المصدر الصناعي.

**Abstract:**

This study examines the translation of foreign linguistic and literary terms transferred to the Arabic language on the formula of the industrial source, As many terms appear clearly on this formula with different concepts on one hand and different forms of their foreign corresponding on the other hand, The study aimed to know which foreign corresponding are appropriate for transfer to the industrial source formula, And the sample of the study was represented in three dictionaries that transferred many linguistic and literary terms in the English and French languages to the industrial source formula, The procedures were to classify those terms according to the foreign suffixes corresponding to the suffix of the industrial source, The central focus from which the study was launched to terminology analysis was to consider the contents of suffixes corresponding to the suffix of the industrial source, The study concluded that what is marked with the suffix "ism" in the English language, and the suffix "isme" in the French language from foreign terms is what its contents correspond to the content of the syntax of the industrial source, and that for the indication of the suffix "ism"/"isme" with the indication of the suffix source. Other than that, foreign terms ending with different suffixes that have been translated into the industrial source, they carry other concepts and connotations, which the concept of the industrial source does not apply to, The study recommended the necessity to investigate the connotations of suffixes when transferring terms to the Arabic language, To come up with a standard in the idiom, and to adjust translation.

**Kay Word:**the industrial source, Translate terms, connotations of suffixs, Industrial source suffix.

**المقدمة :**

يُعَدُّ التطور المعجمي سمةً للغات الحية التي كثيرًا ما تستجد فيها مفاهيم مختلفة متعددة الدلالات، ما يجعل الاصطلاح ينجرف في كثير من الأحيان نحو ابتداع آلية اصطلاحية يلجأ إليها لبناء الكلمات المفردة أو المركبة كي يعتمدها المصطلحون للقياس عليها.

وقد عُهد عند إطلاق المسميات على العلوم أن تتكون من تركيب إضافي، نحو: "علم الجبر" و "علم الأحياء"، ثم تطور الدرس المعجمي وظهرت صياغة المصطلح بكلمة واحدة، نحو: "لسانيات" و "لغويات" لتعبر عن مصطلح مركب "علم الألسنة"، و"علم اللغة".

ويُعد ذلك التغير اللغوي من سمات اللغات المتطورة حيث تستعمل ظواهر مختلفة عن ظواهرها المعتادة؛ لسد الحاجة العلمية، ولتلبية مطالب التطور المصطلحي[١]، ولاشك أن هذا لابد أن يتم وفق معيارية متفق عليها؛ لئلا يكتسي المصطلح العلمي بالفوضى والغموض.

وقد يكون الافتقار إلى وجود آلية منظمة عند نقل المصطلحات الأجنبية أحد الأسباب التي ينتج عنها ترجمة المصطلح الأجنبي بأكثر من صيغة عربية[٢]، فالتطور المصطلحي يتطلب استحداث زوائد لُغوية وهذا بدوره يؤدي إلى اعتماد المعجم العربي على النظام المقطعي بإضافة لواصق تضيف دلالات معينة إلى المصطلحات، وقد يختلف اللغويون في تحديد أيٍ من هذه اللواصق هي الأنسب.

وتتطلب ترجمة السوابق واللواحق الأجنبية النظر فيما تحمله اللاصقة من دلالات، فقد تشتمل على صيغة علمية معينة في اللغة المترجم منها فتستعمل عندئذ في اللغة العربية لمصطلح علمي يُماثل المصطلح الأجنبي في الطابع العلمي فيُعطي معنى مماثلاً للمعنى الأصلي، وقد تكون اللاصقة ذات صبغة علمية في اللغة الأصلية لكنها لم تُستعمل لنفس الدلالة في المصطلح العربي، وإنما استعملت للتمييز بين مدلولين مختلفين، وقد لا تكون اللاصقة في المصطلح الأجنبي ذات دلالة لغوية بل لمجرد التفريق بين المصطلحات أو هي مترجمة عن لغة أخرى كاليونانية مثلاً[٣].

---

(١) انظر: آمنة بلعلي، **"إشكالية ترجمة السوابق واللواحق في اللغة العربية: وجهة نظر" التعريب** مج ١٢، ع٢٤ (٢٠٠٢)، ص ١٢٤.

(٢) انظر: جوزيف ميشال شريم، **"السوابق واللواحق والرهانات الترجمية" العربية والترجمة**: المنظمة العربية للترجمة مج ١، ع ١ (٢٠٠٩)، ص٧٦-٧٧.

(٣) انظر: محمد المغنم **"مسألة السوابق و اللواحق وطرق معالجتها" اللسان العربي** ع ٢٤ (١٩٨٥) ص٩٨-٩٩.

وعند البحث عن معاني المصطلحات فإننا ننظر إلى الكلمة لا بوصفها وحدة دلالية مستقلة بدلالة معينة، وإنما بوصفها وحدة دلالية تتضمن عدة دلالات، أولها دلالة تعبر عن "جذر" يدل على المعنى الأساسي للكلمة، ثم دلالة اللواصق التي تُعبر عن معان دلالية أخرى تتعلق بالنوع والكيف والكم[٤]، الأمر الذي يُغني هذه الكلمة عن الإضافة إلى غيرها؛ لما تحققه اللواصق "السوابق واللواحق" من معان كفيلة ببيانها، ما يجعلها مصطلحًا محمَّلاً بالدلالات المقصودة، وهذه المرحلة ظهرت بوضوح ونتجت عن تطور علم دراسة الكلمات "الإتيمولوجيا"، عندما زادت الإنتاجية المعجمية المصطلحية في النصف الثاني من القرن العشرين فوُضعت طرق لاستحداث الكلمات من بينها إضافة السوابق واللواحق التي يجب العناية بتحديد معانيها بدقة[٥].

ويُعدُّ "المصدر الصناعي" أحد البنى الصرفية المستحدثة في المعجم العربي لتلبية حاجة التقدم العلمي في جانب المصطلحات العلمية، وهي بنية لم تكن معهودة في المصنفات اللغوية القديمة، وتنتهي بلاحقة تتكون من ياء النسب وتاء التأنيث، فيُقال: "وطنية" في المصدر الصناعي لـ "وطن"، و"رأسمالية" في المصدر الصناعي لـ "رأس مال"، وقد أُستُحدثت هذه البنية نظرًا لما يشهده الواقع اللغوي من حِراك علمي متسارع يفتقر إلى مصطلحات مواكبة لمصطلحات اللغات الأخرى، وأُستعملت في علوم مختلفة، كاستعمالها في مصطلحات طبية نحو: "شريانية"، "رئوية"، وفي مصطلحات فيزيائية، نحو: "جاذبية"، و"نووية"، وغير ذلك.

وقد اشتملت المعاجم اللغوية والأدبية الثنائية على مصطلحات كثيرة على وزن المصدر الصناعي، يُلاحظ عليها تعدد صيغ المصطلحات الأجنبية المقابلة لها، ما يلفت النظر إلى هذه الظاهرة، ويدعو إلى ضرورة النظر في دلالات المصطلحات الأجنبية ولواحقها لمعرفة المناسب منها لدلالة المصدر الصناعي، **ومن هنا جاءت هذه الدراسة التي تهدف إلى بيان الترجمة الصحيحة المناسبة للدلالة المقصودة من لاحقة المصدر الصناعي في المصطلحات اللغوية والأدبية**، وذلك من خلال دراسة ثلاثة معاجم عربية اعتنت بنقل المصطلحات الأجنبية، وهي:

١- معجم لونجمان لتعليم اللغات وعلم اللغة التطبيقي، جاك ريتشارد وآخرون، ت رشدي طعيمة، ومحمود حجازي، (مصر، الشركة المصرية للنشر، ٢٠٠٧م).
٢- معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، سعيد علوش (بيروت، دار الكتاب اللبناني، ١٤٠٥ه).

---

(٤) مثال ذلك: كلمة "يذهبون" تدل فيها اللواصق على عدة دلالات، السابقة "يـ" تدل على الزمن المضارع، واللاحقة "ـون" تدل على التذكير والجمع.

(٥) انظر: جوزيف ميشال شريم، **"السوابق واللواحق والرهانات الترجمية"**، مرجع سابق، ص ٦٣-٦٦.

٣- معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مجدي وهبة وكامل المهندس، ط٢ (بيروت، مكتبة لبنان، ١٩٨٤م).

واتبعت الدراسة المنهج الوصفي لتحليل ما ورد في المعاجم الثلاثة من مصطلحات اشتملت على لاحقة المصدر الصناعي، والنظر فيما يقابلها من لواحق المصطلحات الأجنبية؛ لبيان أي من هذه اللواحق الأجنبية تتوافق دلالتها ودلالة لاحقة المصدر الصناعي من خلال الإجابة على التساؤلات الآتية:

١- ما مفهوم المصدر الصناعي وما دلالة اللاحقة **"يّة"؟**
٢- ما المقابلات الأجنبية التي اعتمدها المترجمون للاحقة المصدر الصناعي؟
٣- ما الملائم من اللواحق الأجنبية لمقابلة لاحقة المصدر الصناعي؟

**عينة الدراسة:**

قامت الدراسة على ثلاثة معاجم اعتنت بالمصطلحات، وفيما يلي نبذة موجزة عن كل منها:

**أولا- معجم لونجمان لتعليم اللغات وعلم اللغة التطبيقي، جاك ريتشارد وآخرون، ت رشدي طعيمة، ومحمود حجازي، (مصر، الشركة المصرية للنشر، ٢٠٠٧م)**

قدم هذا المعجم ترجمةً للمصطلحات الإنجليزية إلى اللغة العربية، ويتضمن المعجم ترجمةً لمصطلحات علم اللغة التطبيقي وتعليم اللغات مع شرحها في حدود ألفين (٢٠٠٠) من المصطلحات، وقد اشتمل على مصطلحات كثيرة للدراسات اللغوية كالدراسات الصوتية، والنظريات اللسانية الحديثة، ولسانيات النص، وتحليل الخطاب، ومصطلحات اللغويات النفسية، واللغويات الاجتماعية، وعلم اللغة التقابلي وتحليل الأخطاء، وهو يتسم بأسلوب سهل وواضح، ولا تتطلب قراءته معرفةً سابقة بعلم اللغة، وأضاف المترجمون إلى المعجم ما يتعلق بوجود مصطلحٍ ما أو ظاهرة معينة في اللغة العربية، واتبع منهج معجم لونجمان الطريقة الآتية:

١- ذكر المصطلح مع ما يتصل به من صيغ لُغوية.
٢- تدوين نُطق المصطلح تدوينًا صوتيًا.
٣- تقديم تعريف للمصطلح بلغةٍ واضحة ومحدودة الكلمات.
٤- ذكر أمثلة من الإنجليزية أو لغات أخرى وشرحها.
٥- عمل إحالات إلى مداخل أخرى لها صلة بالموضوع نفسه.
٦- الإشارة إلى كتب أخرى تناولت الموضوع[٦].

---

([٦]) انظر: جاك ريتشارد وآخرون، **معجم لونجمان لتعليم اللغات وعلم اللغة التطبيقي**، ت: رشدي طعيمة، ومحمود حجازي، الشركة المصرية للنشر، مصر، ٢٠٠٧م، (المقدمة) صix-x-xi.

**ثانيًا- معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، سعيد علوش (بيروت، دار الكتاب اللبناني، ١٤٠٥ه)**

قدم المعجم ترجمةً للمصطلحات الأدبية من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية مراعيًا ما تتضمنه بعض المصطلحات من تعدد المفاهيم، حيث يكون للمصطلح الواحد في بعض الأحيان عدة دلالات، ولذا وضع المؤلف عند كثير من المصطلحات تعاريف متعددة، للإشارة إلى الاختلافات المنهجية في الاصطلاحات النقدية والأدبية، تلك الاختلافات التي ينتج عنها إما تعدد المصطلحات المنقولة عند الترجمة عن مصطلح واحد، أو نقل مصطلح واحد عن عدة مصطلحات، وسعى المعجم لرصد المصطلحات في الوقت الذي يرى فيه قصور الجهود الأدبية -في ذلك الوقت- عن إنتاج معاجم معاصرة للمصطلحات الأدبية بالرغم من النهضة الثقافية الأدبية النقدية التي تعددت تياراتها واتجاهاتها، وكثرت نظرياتها في إطار أفكار إيديولوجية تتبنى روح "الكليات الإنسانية" التي تعتني بالأدب في حد ذاته من خلال الأجيال والصراعات، وكان الإنتاج الأدبي المعاصر -آنذاك- هو الأساس الذي ينطلق منه المعجم، رغبةً في تعميق رؤية الدرس الأدبي، ولم يقتصر المعجم على المصطلحات الأدبية فحسب، بل تجاوز ذلك إلى مصطلحات العلوم الإنسانية، اللسانية والاجتماعية[٧].

**ثالثًا- معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مجدي وهبة وكامل المهندس، ط٢ (بيروت، مكتبة لبنان، ١٩٨٤م)**

قدم المعجم المصطلحات اللغوية والأدبية العربية، استنادًا إلى "معجم الأدب" لمجدي وهبة، وإلى مراجع عربية أخرى قديمة وحديثة اهتمت بالمصطلحات، وقد اعتنى المعجم بالجوانب اللغوية كافة، من نحو وصرف وأدب وبلاغة ولهجات وغير ذلك، رغبة في إنشاء معجم شامل للمصطلحات العربية في مجالي اللغات والأدب، كما وضع المعجم أمام كل مصطلح عربي ما يقابله باللغة الإنجليزية مع محاولة الحفاظ على نصوص تعاريف المصطلحات بحسب مصادرها ومؤلفيها لترك العنان للقارئ، كي يقرأ ويفهم كيفما أراد بدون توجيه من المعجم[٨].

مفهوم المصدر الصناعي

يتألف المصدر الصناعي من الاسم مضافًا إليه اللاحقة "يّة"، ولم تكن هذه اللاحقة ضمن اللواحق الصرفية عند القدماء، فهي علامة للمصدر الصناعي الذي لم يكن موجودًا بوصفه مصطلحًا صرفيًا عندهم، وقد عُرف مصطلح "المصدر الصناعي"

---

(٧) انظر: سعيد علوش، **معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة**، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٤٠٥ه، (المقدمة) ص٧-٢٤.

(٨) انظر: مجدي وهبة و كامل المهندس، **معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب**، مكتبة لبنان، ط٢، بيروت، ١٩٨٤م، (تصدير) ص٧.

لأول مرة عند الحملاوي في شذا العرف[٩]، عندما أشار إليه بقوله "يُصاغ من اللفظ مصدر، يُقال له المصدر الصناعي، وهو أن يُزاد على اللفظة ياء مشددة، وتاء التأنيث، كالحرية، والإنسانية، والهمجية، والمدنية"[١٠].

ويدل المصدر الصناعي على الاتجاهات والمذاهب والنُّظم، ويكون بإلحاق ياء النسب وتاء التأنيث لتحقيق هذه الدلالة[١١]، فهو مصدر يطلق على عملية صوغ اسم الحدث من الكلمات، ويتكون بإضافة ياء النسب المشددة إلى الكلمة مع ياء التأنيث بواسطة اللاحقة "يّة"، وهو نموذج لتمكن معجم اللغة العربية من مواكبة النمو العلمي، ونقل المصطلحات العلمية[١٢] باستحداث الصيغ الجديدة المناسبة.

وبالنظر إلى مصنفات القدماء فقد ورد في تعريف المنسوب بأنه الملحق بآخره ياء مشددة تدل على نسبته إلى المجرد عنها، وقد تلحق الياء المشددة الاسم للدلالة على الوحدة والمبالغة نحو كرسي، وأحمري[١٣]، ولم يظهر ورود صيغة المصدر الصناعي المنتهي بياء مشددة مع تاء التأنيث في الدرس الصرفي القديم، وإنما ورد النسب بالياء فحسب، دون إلحاقها بالتاء، وما ورد في باب النسب من إلحاق تاء التأنيث بياء النسب فيُقصد منه تأنيث الكلمة، نحو: "امرأة عربية"، أما اللاحقة الحديثة فلا يُقصد من تاء التأنيث فيها الإشارة إلى المؤنث، وإنما هي مركبة مع ياء النسب "يّة" للدلالة على صيغة المصدر الصناعي.

---

(٩) انظر: عزة عبدالحكيم عبد الفتاح، **"المصدر الصناعي في الصحافة المصرية (١٩٩٦ - ١٩٩٨ ) دراسة صرفية دلالية" علوم اللغة**: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع مج ٢، ع ١ (١٩٩٩) ص ٢٤٨.

(١٠) انظر: أحمد بن محمد الحملاوي (١٣١٥ه، ١٨٩٧م) **شذا العرف في فن الصرف**، دار الكيان، ط١، الرياض، د.ت) ص١٢٠.

(١١) انظر: مصطفى علي الجوزو **"بحث في تطور اللغة: المصدر الصناعي ، صيغة الهوية" مجلة الفكر العربي المعاصر**: مركز الإنماء القومي ع ٧٠,٧١ (١٩٨٩)، ص ٦٤.
و: عزة عبدالحكيم عبد الفتاح، **"المصدر الصناعي في الصحافة المصرية (١٩٩٦ - ١٩٩٨ ) دراسة صرفية دلالية"**، مرجع سابق، ص٢٥٠.

(١٢) انظر: عزة عبدالحكيم عبد الفتاح، **"المصدر الصناعي في الصحافة المصرية (١٩٩٦ - ١٩٩٨ ) دراسة صرفية دلالية"**، مرجع سابق، ص ٢٥٠-٢٥٢.

(١٣) انظر: رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي (٦٨٦ه، ١٢٨٧م)، **شرح شافية ابن الحاجب**، ج٢، تحقيق: محمد نور الحسن، محمد الزفزاف، محمد محي الدين عبدالحميد، ط١ (لبنان، دار الكتب العلمية، ١٤٠٢ه= ١٩٨٢م) ص٤.

وأشار ابن يعيش (٦٤٣ه، ١٢٤٥م) إلى أن النسبة بياء النسب تُخرج الاسم إلى حيز الصفة، كخروج "هاشم" و"قيس" إلى "هاشمي" و"قيسي"[١٤]، بينما اللاحقة في المصدر الصناعي تنقل الاسم من الوصفية إلى الاسمية[١٥].

واستحداث وزن جديد خارج عن الأوزان المعهودة عند القدماء يُمثل ظاهرة تستدعي الوقوف على الأسباب والضوابط التي وضعها اللغويون بشأنها[١٦]؛ لأن عدم الالتزام بالضوابط التي وُضِعت من أجلها هذه الصيغة يؤدي إلى استعمالها في غير محلها، ما ينتج عنه عدم الانضباط في ترجمة المصطلحات، كتعدد المصطلحات مقابل مصطلح واحد حين يُترجم مصطلح أجنبي واحد بأكثر من صيغة عربية، أو تُنقل عدة صيغ أجنبية إلى صيغة عربية واحدة.

وذلك نحو ترجمة مصطلح Stylistics إلى " الأسلوبية" حينًا و"علم الأسلوب" حينًا آخر[١٧]، وكلاهما يُشير إلى المفهوم نفسه وهو دراسة طريقة الكتابة المستعملة في بيان الموقف الذي تستخدم فيه اللغة، والتأثير الذي يريد المتحدث أو الكاتب إيصاله إلى المتلقي[١٨]، وكذلك ترجمة Linguistics إلى عدة مصطلحات عربية وهي:"لسانيات" و"لغويات" و"علم اللغة" و"الألسنية".

نقل المصطلحات الأجنبية إلى صيغة المصدر الصناعي

من أبرز ما يظهر فيه إشكالية نقل المصطلحات اللغوية والأدبية الأجنبية إلى اللغة العربية هو النقل إلى صيغة المصدر الصناعي، حيث تُنقل صيغ مختلفة أجنبية إلى صيغة عربية واحدة، وبناءً على أن اللاحقة "يّة" عندما أُستحدثت للمصدر الصناعي قد تضمنت دلالة محددة وهي الدلالة على النظرية أو المنهج أو العقيدة، فقد رصد البحث

---

(١٤) انظر: موفق الدين أبو البقاء بن يعيش (٦٤٣ه، ١٢٤٥م)، **شرح المفصل للزمخشري**، ج٣، تحقيق: إميل بديع يعقوب (دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٤٢٢ه=٢٠٠١م) ص٤٤٠.

(١٥) انظر: عزة عبدالحكيم عبد الفتاح، **"المصدر الصناعي في الصحافة المصرية (١٩٩٦ - ١٩٩٨ ) دراسة صرفية دلالية"**، مرجع سابق، ص ٢٥٣.

(١٦) انظر: رياض الحسيني، **"أبنية المشتقات في ضوء القياس الصرفي والاستعمال اللغوي"، مجلة العميد**، مج٣، ع١، ص٤١٦.

(١٧) انظر: جاك ريتشارد وآخرون، **معجم لونجمان لتعليم اللغات وعلم اللغة التطبيقي**، مرجع سابق، ص٦٥٨ و: مجدي وهبة و كامل المهندس، **معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب**، مكتبة لبنان، ط٢، بيروت، ١٩٨٤م، ص٢٥٣.

(١٨) انظر: جاك ريتشارد وآخرون، **معجم لونجمان لتعليم اللغات وعلم اللغة التطبيقي**، مرجع سابق، ص٦٥٨.

من المعاجم اللغوية عينة الدراسة مجموعة من المصطلحات الإنجليزية والفرنسية التي تقابل المصدر الصناعي وتنتهي بلواحق مختلفة، **ويُلاحظ على هذه المصطلحات أمران:**
**الأول منهما** يتعلق بالمصطلحات العربية نفسها، فليست كل المصطلحات التي أُلحِقت بعد الترجمة بياء مشددة مع تاء مربوطة "يّة" لها دلالة المصدر الصناعي، بل تدل بعض المصطلحات على مفهوم أو تعريف بحد ذاته لا يرمي إلى عقيدة أو نظرية معينة، ومن تلك المصطلحات "المقصدية" و"المقبولية" و"العمومية" على النحو الآتي:

| المصطلح على صيغة المصدر الصناعي | مفهوم المصطلح | المقابل الأجنبي |
|---|---|---|
| **المقصدية** | مصطلح يشير إلى اعتبار الذات مصدرًا للمعنى وتوجيه المتلقي(١٩). | **Intentionalite** |
| **المقبولية** | مفهوم يُشير إلى قبول المرسل إليه خطاب التواصل، ويعتمد مصطلح "المقبولية" على "المقصدية" لارتباطه بقصد المرسل(٢٠). | **Acceptabilite** |
| **العمومية** | صفة للإنتاج الأدبي تجعله صالحًا لكل زمان ومكان، انطلاقًا من أن مصدر الإبداع عند الإنسان هو العقل الخاضع لقواعد منطقية عامة، ولا تتغير هذه الصفة بتغير العصر والبيئة(٢١). | **Universality** |

**والأمر الثاني** يتعلق بالمصطلحات الأجنبية وهو اختلاف لواحق هذه المصطلحات التي نُقلت إلى مصطلحات عربية تنتهي بـ اللاحقة "يّة"، ما يجعل لاحقة المصدر الصناعي "يّة" تقابل عدة لواحق أجنبية، بالرغم من أن كلا منها يُشير إلى دلالة مختلفة عن الأخرى، وهي لواحق متعددة، نحو: tion-، ics-، logy-، ism-، ity-، في اللغة الإنجليزية، و tion- وique- وvite- وisme- وlogie- في اللغة الفرنسية، **وبهذا فإن صيغة واحدة هي صيغة المصدر الصناعي تُرجمت عن صيغ أجنبية مختلفة، ولذا تضمنت هذه الصيغة دلالاتٍ متعددة لمفاهيم مختلفة**، كما في الأمثلة التالية:

(١٩) انظر: سعيد علوش، **معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة**، مرجع سابق، ص١٧٨.
(٢٠) انظر: سعيد علوش، **معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة**، مرجع سابق، ص١٧٣.
(٢١) انظر: مجدي وهبة و كامل المهندس، **معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب**، مرجع سابق، ص٢٦١.

| المصطلحات على صيغة المصدر الصناعي | مقابلاتها في اللغة الإنجليزية |
|---|---|
| الابتداعية | "Innovation" |
| الانطباعية | "Impressionism" |
| اللاشخصية | "Impersonality" |
| الغائية | "Teleology" |
| **المصطلحات على صيغة المصدر الصناعي** | **مقابلاتها في اللغة الفرنسية** |
| أدبية | "Litteralisation" |
| مأساوية | "Tragique" |
| إبداعية | "Creativite" |
| انسجامية[٢٢] | "Homologie" |

ويتضح اختلاف دلالات اللواحق المقابلة للاحقة المصدر الصناعي، من خلال بيان المقصود من هذه المصطلحات، حيث إن المصطلحات تُشير إلى مفاهيم ومعان ليست دالة على مفهوم المصدر الصناعي كما يلي:

**الابتداعية "Innovation"**

ويُقصد بها الطريقة الابتداعية التي يخرج فيها الأدباء عن أساليب العرب، لتخليص الشعر من قيود الصناعة، ومن أشهر من تزعم هذا المنهج أبو الطيب المتنبي[٢٣].

**الانطباعية "Impressionism"**

حركة انتشرت في أواخر القرن التاسع عشر في كل الفنون، وهي ردة فعل للمذهب الطبيعي والمذهب الرمزي، وتهدف هذه الحركة إلى بيان المؤثرات الخارجية على النفس، فلا يُوصف الموقف في ذاته وإنما تُوصف الانطباعات والمشاعر التي أثارها الموقف في الإنسان[٢٤].

**اللاشخصية "Impersonality"**

مصطلح يُقصد به في الأدب سرد المؤلف للأحداث كما هي دون إقحام آرائه وتعليقاته من أجل أن تصل الواقعية المؤثرة في القارئ من خلال السرد نفسه، لا من خلال وجهة نظر السارد، وذلك لاحتمال حدوث نتيجة عكسية في حال تدخل الكاتب، أما في النقد

---

(٢٢) انظر: سعيد علوش، **معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة**، مرجع سابق، ص٣٢، ٤٠، ٤٦.

(٢٣) انظر: مجدي وهبة، وكامل المهندس، **معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب**، مرجع سابق، ص٢٣٧.

(٢٤) انظر: مجدي وهبة، وكامل المهندس، **معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب**، مرجع سابق، ص٦٥.

قيُقصد بمصطلح "اللاشخصية" استناد الناقد إلى معايير موضوعية في نقده لا تُبنى على نظرية فكرية موجودة من قبل، ولا تتأثر بمشاعره ورأيه الشخصي[٢٥].

**الغائية "Teleology"**

تعني أن كل شي في الطبيعة يتحرك نحو غاية تتم بتمام صورته ووجوده، كما يُستعمل المصطلح في النقد الأدبي لتفسير الأثر من خلال الغاية والدلالة التي يهدف إليها النص[٢٦].

**أدبية "Litteralisation"**

مصطلح يُشير إلى الطابع الشاعري في الأدب، حيث يُوصف العمل الأدبي بوصف "الأدبية" بناءً على تحقق سمة الشاعرية الأدبية، بعيدًا عن مبدأ السببية الذي يربط بين ظروف الكاتب وإنتاجه الأدبي؛ لأن هذا تفسير لدوافع الإنتاج لا الإنتاج ذاته[٢٧].

**مأساوية "Tragique"**

ويعني هذا المصطلح وصول البطل إلى درجة من اليقين بتوالي الأقدار المحزنة وملازمتها له بحيث يستحيل عليه تغيير مصيره، فيستسلم خاضعًا للمأساة التي لن يتمكن من تغييرها[٢٨].

**إبداعية "Creativite"**

التمكن من إبداع وحدات جديدة مبتكرة في نظام ما، ويُشير المصطلح إلى عدة دلالات منها ما ذكره تشومسكي من أن الإبداعية هي المقدرة على إنتاج الجمل الجديدة، ومنها ما ذهب إليه ماشري الذي يرى أن مفهوم الإبداعية هو إنتاج وقدرة تخيلية من منظور شاعرية التخيل[٢٩].

**انسجامية "Homologie"**

مصطلح يُشير إلى تطابق صورتين أو تعادلهما في المنطق الصوري، كما تُشير الانسجامية في الرواية إلى تحقق الانسجام بين بنية الرواية الكلاسيكية وبنية التبادل في الاقتصاد الليبرالي[٣٠].

---

(٢٥) انظر: مجدي وهبة، وكامل المهندس، **معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب**، مرجع سابق، ص٣١٤.

(٢٦) انظر: مجدي وهبة، وكامل المهندس، **معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب**، مرجع سابق، ص٢٦٤.

(٢٧) انظر: سعيد علوش، **معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة**، مرجع سابق، ص٣٢.

(٢٨) انظر: سعيد علوش، **معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة**، مرجع سابق، ص٤٠.

(٢٩) انظر: سعيد علوش، **معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة**، مرجع سابق، ص٤٦.

(٣٠) انظر: سعيد علوش، **معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة**، مرجع سابق، ص٤٠.

وصف المصطلحات في المعاجم عينة الدراسة

بعد النظر في المصطلحات التي وردت في المعاجم عينة الدراسة وجد البحث أن المصطلحات التي نُقلت إلى صيغة المصدر الصناعي لها صيغ مختلفة في اللغات المترجم منها، لكن الصيغ التي تنتهي باللاحقة **"ism"** في اللغة الإنجليزية أو اللاحقة **"isme"** في اللغة الفرنسية هي التي تحمل دلالة المصدر الصناعي، ولذا جرى البحث للتعريف باللاحقة **"isme/ism"** في كلتا اللغتين الإنجليزية والفرنسية؛ للوقوف على دلالتها ومدى مناسبتها لدلالة لاحقة المصدر الصناعي **"يّة"**.

المعنى الدلالي للاحقة ISME = ISM :

تشير دلالة اللاحقة (ISM) في اللغة الإنجليزية إلى الاستعمال كناية عن نظرية أو مذهب[٣١]، وهي لاحقة معناها عمل أو عملية، أو طريقة في العمل أو السلوك مميز لشخص معين، أو بمعنى حالة أو خاصية، أو مذهب أو عقيدة، أو صفة مميزة[٣٢]، وتُشير اللاحقة (ISME) في اللغة الفرنسية إلى الدلالة على الانتماء إلى اتجاهات مذهبية أو سياسية[٣٣]، أو إلى تيار سياسي أو ديني أو فلسفي، وغير ذلك[٣٤].

وكما مر آنفًا فإن لاحقة المصدر الصناعي "يّة" تُكْسِب المصطلح الدلالة على المذاهب والاتجاهات والنُظم[٣٥]، ولذا فاللاحقة (ISME = ISM) تتضمن المعنى المناسب لمعنى لاحقة المصدر الصناعي، ونظرًا لوجود مصطلحات ذات لواحق أجنبية مختلفة قد تُرجمت إلى صيغة المصدر الصناعي، فقد صنفت الدراسة المصطلحات تصنيفين:

**أولاً- مصطلحات على وزن المصدر الصناعي تقابل مصطلحات أجنبية تنتهي باللاحقة (ISME = ISM)**، وأُردف هذا القسم بالمصطلحات الأجنبية التي تتضمن اللاحقة "ism" أو "isme" ولكنها لم تُنقل إلى صيغة المصدر الصناعي.

---

([31]) The oxford English-Arabic Dictionary, Edited by N.S. DONIACH, 1981 at the university Press Oxford, p 620.

([٣٢]) انظر: رمزي منير بعلبكي، **المورد الحديث: قاموس انجليزي عربي**، دار العلم للملايين، ط١، بيروت، ٢٠٠٨م ، ص٦١١.

([٣٣]) انظر: المعجم الفرنسي على الرابط:
https://www.larousse.fr/dictionnaires/francais/isme/186471?q=-isme#10927815

([34]) Colette Buguet-Melançon et André-G. Turcotte, La lecture efficace lecon 11: Racines, préfixes, suffixes, Le Centre collégial de développement de matériel didactique (CCDMD), 2007, Le lien:
https://www.ccdmd.qc.ca/fr/exercices_pdf/?id=39#

([٣٥]) انظر: ص٧ من هذه الدراسة (مفهوم المصدر الصناعي).

**ثانيًا- مصطلحات على وزن المصدر الصناعي تقابل مصطلحات أجنبية أُلحقت بلواحق مختلفة.**

أولاً- مصطلحات على وزن المصدر الصناعي تقابل مصطلحات أجنبية تنتهي باللاحقة (ISME = ISM):

تبين من خلال البحث أن المصطلحات التي تنتهي باللاحقة "ism" في اللغة الإنجليزية، واللاحقة "isme" في اللغة الفرنسية تدل دلالة بينة في الغالب على معنى المصدر الصناعي، إذ تُشير كثيرٌ من تلك المصطلحات إلى مفهوم المنهج أو النظرية أو العقيدة، مثل: العامية (Colloquialism) والتعددية الثقافية (Culturl Pluralism) والنسبية الثقافية (Culturl relativism)[٣٦]، والامتثالية (Conformism)، والوجودية (Existentilism)، والتصويرية (Imagism)[٣٧]، والبنيوية، (Structuralisme) والتجريبية (Empirisme)، والحوارية (Dialogisme)، والازدواجية اللغوية (Bilinguisme)[٣٨].

**وفيما يلي بيان لمفاهيم هذه المصطلحات:**

**العامية Colloquialism:** مصطلح يُشير إلى حالة أو خاصية في اللهجات تُمثل الكلام غير الرسمي، والكتابة غير الرسمية للغة معينة[٣٩].

**التعددية الثقافية Culturl Pluralism:** اتجاه أو سلوك لُغوي يمتلك به الفرد أو الجماعة أكثر من نظام من المعتقدات والقيم والاتجاهات الثقافية[٤٠].

**النسبية الثقافية Culturl relativism**: نظرية تقوم على مبدأ فهم ثقافة المجتمع، وتناول ذلك في إطار خاص من المعايير والمعتقدات والاتجاهات لا يصلح توظيفه لثقافة أخرى، كما لا تؤمن هذه النظرية بوجود قيم ومعتقدات مشتركة بين الثقافات[٤١].

---

([٣٦]) انظر: جاك ريتشارد وآخرون، **معجم لونجمان لتعليم اللغات وعلم اللغة التطبيقي**، مرجع سابق، ص١٢٠، ١٧٨- ١٧٩.

([٣٧]) انظر: مجدي وهبة، وكامل المهندس، **معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب**، مرجع سابق، ص٦١، ٤٣٠، ١٠٧.

([٣٨]) انظر: سعيد علوش، **معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة**، مرجع سابق، ص٥٢-٥٣، ٦٠، ٧٩، ١٠٨.

([٣٩]) انظر: جاك ريتشارد وآخرون، **معجم لونجمان لتعليم اللغات وعلم اللغة التطبيقي**، مرجع سابق، ص١٢٠.

([٤٠]) انظر: جاك ريتشارد وآخرون، **معجم لونجمان لتعليم اللغات وعلم اللغة التطبيقي**، مرجع سابق، ص١٧٨- ١٧٩.

([٤١]) انظر: جاك ريتشارد وآخرون، **معجم لونجمان لتعليم اللغات وعلم اللغة التطبيقي**، مرجع سابق، ص١٧٩.

**الامتثالية Conformism**: يدل هذا المصطلح على اتجاه فكري يسير فيه الإنسان وفقًا لأعرافٍ معينة في مجتمعه فيما يتعلق بأفكاره وعواطفه، وغالبًا ما تتجلى مخالفة هذا الاتجاه لدى بعض الأدباء والمفكرين الذين تُعد الثورة على الاتجاهات القديمة إحدى أبرز سماتهم(٤٢).

**الوجودية Existentilism**: نزعة فلسفية تجعل الأهمية الكبرى متعلقة بوجود الفرد في الكون، وإبراز صفاته الجوهرية، وفي منتصف القرن العشرين أصبح مصطلح "الوجودية" يُطلق على نظرية نادى بها جان بول سارتر في كتاب "الوجود والعدم"، تبنى فيه فكرة أن الوجود الفعلي هو خروج الفرد من حالة الخمول والقلق واليأس إلى الحرية المطلقة من خلال ثورة نفسية، فيكون مسؤولاً عن نفسه وجميع تصرفاته، وبعد ذلك أصبح مصطلح "الوجودية" بعد الحرب العالمية الثانية مذهبًا اعتنقته طائفة فرنسية عُرفت بـ "الوجودية المسيحية" ترى أن الإنسان منذ خروجه إلى حيز الوجود، له كامل الحرية والمسؤلية في تنفيذ إرادة الله، وكان أثر هذه النظرية واضحًا على الأدب الفرنسي(٤٣).

**التصويرية Imagism:** يُشير المصطلح إلى مذهب للشعر الحديث ظهر في إنجلترا وأمريكا (١٩٠٩م- ١٩١٧م) بزعامة الشاعر الأمريكي عزرا باوند، ويهدف شعراء هذا المذهب إلى التخلص من الرمزية والغموض في الشعر، ويسعون إلى محاولة إيضاح الصور الشعرية، وأن تكون موحية بصور مرئية حيوية، وقد تأثر شعراء هذا المذهب بالشعر الياباني والصيني(٤٤).

**البنيوية Structuralisme**: نظرية لوصف البنية، تكون البنية بموجبها واضحة من خلال ارتباط عناصرها بعلاقات(٤٥)، ويوظفها علماء اللغة لدراسة النصوص دراسة لغوية(٤٦).

---

(٤٢) انظر: مجدي وهبة، وكامل المهندس، **معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب**، مرجع سابق، ص٦١.

(٤٣) انظر: مجدي وهبة، وكامل المهندس، **معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب**، مرجع سابق، ص٤٣٠.

(٤٤) انظر: مجدي وهبة، وكامل المهندس، **معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب**، مرجع سابق، ص١٠٧.

(٤٥) انظر: سعيد علوش، **معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة**، مرجع سابق، ص٥٢-٥٣.

(٤٦) انظر: مجدي وهبة، وكامل المهندس، **معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب**، مرجع سابق، ص٩٧.

**التجريبية Empirisme:** اتجاه يعني إمكانية التعرض للموضوعات دون الانطلاق من نمط افتراضي-استنباطي، ويخضع للمبدأ التجريبي الذي يستوجب الانسجام، والبساطة، والشمولية[٤٧].

**الحوارية Dialogisme:** مصطلح يُشير إلى خاصية الحركة التركيبية عند "دوستيوفسكي" وتقوم على مبدأ أن الجدال لا يقوم بين الشخصيات فقط وإنما يكون الصراع بين مختلف العناصر والأحداث[٤٨].

**الازدواجية اللغوية Bilinguisme:** حالة مميزة لسلوك لغوي عند فرد أو جماعة تقتضي إتقان لغتين بحكم الظروف الثقافية كالاستعمار وتعدد القوميات[٤٩].

ومعظم ما ورد في المعاجم الثلاثة من مصطلحات تنتهي باللاحقة "ism" أو "isme" تتضمن معنى المصدر الصناعي وقد تُرجمت إلى صيغة المصدر الصناعي، وما عدا ذلك فهي تندرج ضمن أحد حالين، إما مصطلحات تحمل معنى المصدر الصناعي ولكنها صيغت على صيغة أخرى، وإما مصطلحات لا تحمل معنى المصدر الصناعي؛ لأن المقطع "ism" / isme لم يرد فيها بوصفه اللاحقة الدالة على نظرية أو اتجاه أو منهج سواءً كان فكريًا أو سياسيًا أو دينيًا أو غير ذلك، وبيان ذلك كما يلي:

**أ - مصطلحات تنتهي باللاحقة "ism" أو "isme" معناها يتضمن دلالة المصدر الصناعي ولكنها لم تُترجم إلى صيغة المصدر الصناعي:**

جميع ما ورد في **معجم لونجمان** من مصطلحات تنتهي باللاحقة "ism" وتتضمن دلالة المصدر الصناعي قد نُقلت إلى صيغة المصدر الصناعي عدا مصطلح يتضمن اللاحقة "ism" ويحمل دلالة المصدر الصناعي ولكنه نُقل إلى صيغة مختلفة، وهو "**Reconstructionism**" تُرجم إلى إعادة البناء، وقد يَصدُق عليه مصطلح "البنائية" لأن المقصود منه الدلالة على منهج ونظرية تربوية، وأُشير في شرح التعريف إلى إطلاق "البنائية" على هذا المصطلح، وهي كلمة مقابلة لـ "التقدمية" التي تُشير إلى منهج تربوي آخر[٥٠].

وأما **"معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب"** فإلى جانب ما نُقل فيه من المصطلحات الدالة على الاتجاهات والنظريات التي تنتهي باللاحقة "ism" إلى صيغة المصدر الصناعي، فقد وُجدت عدة مصطلحات تُرجمت إلى صيغة مركبة تتضمن

---

([٤٧]) انظر: سعيد علوش، **معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة**، مرجع سابق، ص٦٠-٦١.

([٤٨]) انظر: سعيد علوش، **معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة**، مرجع سابق، ص٧٩.

([٤٩]) انظر: سعيد علوش، **معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة**، مرجع سابق، ص١٠٨.

([٥٠]) انظر: جاك ريتشارد وآخرون، **معجم لونجمان لتعليم اللغات وعلم اللغة التطبيقي**، مرجع سابق، ص٥٦٦-٥٦٧.

الإشارة إلى مذهب أو مدرسة أو عقيدة، وهي معانٍ يتضمنها مفهوم المصدر الصناعي، مثل:

مدرسة المعاني Anti-formalism، المذهب التجريبي Empiricism، النزعة التاريخية Historicism، المذهب الروحي Spiritualism[٥٢].

**ب - مصطلحات تنتهي باللاحقة "ism" أو "isme" ومعناها لا يتضمن المصدر الصناعي:**

وهذه المصطلحات لا يُمثل المقطع isme/ism فيها اللاحقة المقصود بها التعبير عن تيار سياسي أو عقائدي أو فلسفي أو غير ذلك.

وجميع المصطلحات الفرنسية الواردة في المعجم عينة الدراسة **"معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة"** التي تنتهي باللاحقة "isme" تضمنت دلالة المصدر الصناعي إلا مصطلحًا واحدًا هو "Sociologisme" تضمن المقطع "isme" مع كونه لا يُشير إلى تيار أو مذهب، وإنما يُقصد به "المنطق الاجتماعي".

أما معجم **لونجمان** فقد وردت فيه ثلاث مصطلحات إنجليزية تضمنت المقطع "ism" دون أن يتضمن معناها الانتماء إلى مدارس أو تيارات أو مذاهب، وهي:

Neologism بمعنى كلمة جديدة أو عبارة جديدة، و Spoonerism ويعني التلعثم أو الخطأ العكسي، و Syllogism ويعني القياس المنطقي.

وفي **معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب** وردت مجموعة من المصطلحات الإنجليزية تنتهي بالمقطع "ism" ولكنها لا تُشير إلى دلالة المصدر الصناعي، نحو: anachronism وتعني المفارقة الزمنية، archaism وتعني الكلمة المهجورة، Barbarism وتعني التوعر أو الوحشي، Criticism وتعني النقد.

ثانيًا- مصطلحات على وزن المصدر الصناعي تقابل مصطلحات أجنبية أُلحقت بلواحق مختلفة:

نُقلت كثير من المصطلحات إلى صيغة المصدر الصناعي دون أن تتوافق دلالتها مع دلالة المصدر الصناعي، بل إن كثيرًا منها يحمل دلالة الصفات أو المصادر، وليس في اللواحق الفرنسية والإنجليزية في هذه المصطلحات ما يتلاءم مع اللاحقة "يّة"، وفيما يلي أمثلة لتلك المصطلحات، ويتبعها نماذج للواحق التي يكثر نقلها إلى لاحقة المصدر الصناعي مع اختلاف دلالاتها.

**أ- مصطلحات إنجليزية نُقلت إلى المعجم العربي[٥٢]**

(٥١) انظر: مجدي وهبة، وكامل المهندس، **معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب**، مرجع سابق، ص٣٤٥، ٣٤٧، ٤٠٦، ٣٤٨.

| المصطلح العربي | المصطلح الإنجليزي |
|---|---|
| الثلاثية | Trilogy |
| الرباعية | Quatrain |
| الابتداعية | Innovation |
| العمومية | Universality |
| الغائية | Teleology |
| اللاشخصية | Impersonality |
| التداولية | Pragmatics |

**ب- مصطلحات فرنسية نُقلت إلى المعجم العربي**[٥٣]

| المصطلح العربي | المصطلح الفرنسي |
|---|---|
| الأدبية | Litteralisation |
| الانسجامية | Homologie |
| المأساوية | Trgique |
| الإبداعية | Creativite |
| التصويرية | Figuratif |
| الجمعية | Associative |
| النسخية | Scriptible |

**نماذج للواحق أجنبية مختلفة صيغت ترجمتها العربية على لاحقة المصدر الصناعي:**

اللواحق الأجنبية المتعددة المقابلة للاحقة المصدر الصناعي تتراوح بين عدة صيغ، ولكل من هذه اللواحق المتعددة ترجمة محددة لا تتضمن معنى لاحقة المصدر الصناعي، ولذلك لا تعتبر مقابله له.

---

([٥٢]) انظر: مجدي وهبة، وكامل المهندس، **معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب**، مرجع سابق، ص١٣٠، ١٤٧، ٢٣٧، ٢٦١، ٣١٤، و: جاك ريتشارد وآخرون، **معجم لونجمان لتعليم اللغات وعلم اللغة التطبيقي**، مرجع سابق، ص٥٢٣.

([٥٣]) انظر: سعيد علوش، **معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة**، مرجع سابق، ص٣٢، ٤٠، ٤٧، ٦٣، ٦٣٦.

من أبرز تلك اللواحق (-tion) و(-tic) و(-logy) و(-ity) في المعجم الإنجليزي/عربي، وهي تقابل (-tion) و(-ique) و(-logie) و (-ite) في المعجم الفرنسي/عربي، وبوصف هذه اللواحق قد تُرجمت إلى لاحقة المصدر الصناعي أكثر من غيرها سعى البحث لبيان دلالة كل منها على النحو الآتي:

**دلالة اللاحقة Tion (Tion, suffix):**

في اللغة الإنجليزية هي لاحقة من أصل لاتيني، تستخدم لتشكيل الأسماء المجردة من الأفعال - المصادر- أو جذور الكلمات التي لا تتطابق مع الأفعال، سواء كانت للتعبير عن الحدث، نحو: (الثورة revolution ، الثناء commendation)، أو للتعبير عن الحالة، نحو: (الندم contrition، الجوع starvation)[٥٤].

وفي اللغة الفرنسية هي لاحقة لتشكيل الأسماء، وتُضاف للأسماء الفرنسية المنقولة عن اللاتينية، نحو: القرار finition، والنهاية resolution[٥٥].

**دلالة اللاحقة Ics / ique (Ics / ique, suffix):**

في اللغة الإنجليزية تُشير اللاحقة Ics إلى الأسماء التي تدل على مجموعة من الحقائق والمعارف والمبادئ، وما إلى ذلك، وعادة ما تتطابق مع الصفات المنتهية ic- أو ical- ؛ مثل: الطبيعيات physics، التكتيكات tactics[٥٦].

وفي اللغة الفرنسية تُشير اللاحقة ique إلى تشكيل الصفات، نحو: رومانسي romantique، وسحري magique[٥٧]، أو لتشكيل الأسماء المؤنثة، نحو: الروبوتات robotique[٥٨].

**دلالة اللاحقة logie / logy (logy / logie, suffix):**

---

(٥٤) انظر: موقع القاموس الإنجليزي على الرابط: https://www.dictionary.com/browse/-tion

(٥٥) انظر: موقع "قاموس اللواحق الفرنسية"، على الرابط: https://petitrobert.lerobert.com/demo/AidePR/Pages/SuffixesT.HTML

(٥٦) انظر: موقع القاموس الإنجليزي على الرابط https://www.dictionary.com/browse/ics

(57) Colette Buguet-Melançon et André-G. Turcotte, La lecture efficace lecon 11: Racines, préfixes, suffixes, Le Centre collégial de développement de matériel didactique (CCDMD), 2007, Le lien: https://www.ccdmd.qc.ca/fr/exercices_pdf/?id=39#.

(٥٨) انظر: موقع "قاموس اللواحق الفرنسية"، على الرابط: https://petitrobert.lerobert.com/demo/AidePR/Pages/SuffixesT.HTML

تُستعمل هذه اللاحقة مقابل كلمة "علم" أحيانًا، وفي أحيان أخرى تكون مقابلةً للاحقة المصدر الصناعي[٥٩]، وهي في اللغة الإنجليزية كلمة من أصل يوناني، مرتبطة بمعنى الجذور لتشكيل الأسماء حسب المعاني التي تكون مجالاً للدراسة، مثل:

astro- + -logy → astrology (علم التنجيم: دراسة تأثير النجوم على الأحداث)

bio- + -logy → biology (علم الأحياء: دراسة حياة الأشياء)[٦٠].

وفي اللغة الفرنسية أيضًا تُشير إلى العلوم، نحو: علم الأحياء biologie، وعلم النفس psychologie[٦١].

**دلالة اللاحقة ity / ite, suffix) ity / ite):**

في اللغة الإنجليزية لاحقة تستخدم لتشكيل الأسماء المجردة التي تعبر عن الوضع أو الحالة، مثل: البهجة Jollity ، والملاطفة Civility[٦٢].

وفي اللغة الفرنسية لاحقة لتشكيل الأسماء، مثل: نيزك Météorite، أو لتشكيل الصفات، مثل: اليسوعيون jésuite، وهم الكنسيون من أصل يوناني[٦٣].

**الخاتمة :**

مما تجدر الإشارة إليه في ختام تحليل المصطلحات التي صيغت على وزن المصدر الصناعي أن تعدد المقابلات الأجنبية للاحقة المصدر الصناعي قد يوهم بتعدد دلالات هذه اللاحقة[٦٤]، ولكن بعد النظر في دلالات اللواحق التي تنتهي بها تلك المصطلحات يتضح أن المعضلة تكمن في اختلاف وجهة نظر المترجمين، وعدم اتفاقهم على منهج موحد في الترجمة، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج على النحو الآتي:

---

(٥٩) انظر: مصطفى علي الجوزو، **"بحث في تطور اللغة: المصدر الصناعي ، صيغة الهوية"**، مرجع سابق، ص٦٨.

(٦٠) انظر: موقع wordreference.com على الرابط http://www.wordreference.com/definition/-logy

(61) Colette Buguet-Melançon et André-G. Turcotte, La lecture efficace lecon 11: Racines, préfixes, suffixes, Le Centre collégial de développement de matériel didactique (CCDMD), 2007, Le lien: https://www.ccdmd.qc.ca/fr/exercices_pdf/?id=39#

(٦٢) انظر: موقع القاموس الإنجليزي على الرابط: https://www.dictionary.com/browse/-ity

(٦٣) انظر: موقع "قاموس اللواحق الفرنسية"، على الرابط: https://petitrobert.lerobert.com/demo/AidePR/Pages/SuffixesI.HTML

(٦٤) انظر: مصطفى علي الجوزو، **"بحث في تطور اللغة: المصدر الصناعي ، صيغة الهوية"**، مرجع سابق، ص٦٨.

١- اللاحقة **"ism"** في اللغة الإنجليزية و**"isme"** في اللغة الفرنسية هي التي تتوافق دلالتها ودلالة لاحقة المصدر الصناعي **"يّة"**، وعليه فإن المقابل للمصدر الصناعي هو المصطلح الذي ينتهي باللاحقة **"ism"** في الإنجليزية، واللاحقة **"isme"** في الفرنسية، وما عدا ذلك من مصطلحات فيصدق عليها صيغ عربية أخرى غير صيغة المصدر الصناعي.

٢- هناك لواحق أجنبية مختلفة المعاني تختلف دلالتها عن دلالة لاحقة المصدر الصناعي، تُنقل إلى لاحقة المصدر الصناعي حينًا، وإلى لواحق أخرى حينًا آخر، ما ينفي احتمال كونها مقابلًا للاحقة المصدر الصناعي.

٣- تعدد الصيغ العربية المترجمة عن صيغة أجنبية واحدة يعود إلى عدم النظر بدقة في دلالة كل من هذه الصيغ لمعرفة ما يُناسبها من المقابلات، ولاشك في أن توافر صيغ عربية متنوعة دليل على غنى اللغة العربية، ما يُوجب توظيف هذه الصيغ عند الترجمة توظيفًا يرقى إلى ثراء اللغة العربية.

٤- عند نقل المصطلحات وترجمتها إلى اللغة العربية يجب تحري معاني اللواصق ومقابلاتها، ولا يُكتفى بمعنى الكلمة فقط؛ ليُنتقى الصواب من المقابلات، فقد تكون ترجمة الكلمة قبل إضافة اللواصق إليها صحيحة ومناسبة لما نُقلت عنه من مقابل أجنبي، ولكن بعد إضافة السوابق واللواحق ينشأ مصطلحًا جديدًا محملاً بمعانٍ ودلالات غايتها الإشارة إلى مفهوم بحد ذاته وقد ضُمنت هذه الإشارة في اللاصقة، ولذا يلزم عند ترجمة هذه المصطلحات العناية بكل دلالة يتضمنها المصطلح، ومراعاة المعاني الدقيقة التي تكتسبها المصطلحات من السوابق واللواحق.

٥- عدم الالتزام بمعيارية في الاصطلاح أحد أهم أسباب فوضى المصطلحات، ولابد من التدقيق في السوابق واللواحق في كلتا اللغتين المترجم منها والمترجم عنها، ومعانيهما وما تحملانه من دلالات؛ لأن ذلك يؤدي حتمًا إلى ترجمة المصطلحات الترجمة الصحيحة.

**التوصيات**

- العناية بدلالة اللواصق – السوابق واللواحق – عند ترجمة المصطلحات، وتحديد ما يُقابلها في اللغة العربية بدقة، لا سيما دلالة اللواحق؛ لأنها سمة بارزة في كثير من المصطلحات العلمية المنقولة من اللغات الأخرى.
- يجدر بالمؤسسات العلمية المعنية باللغة العربية من مجامع لغوية ومراكز بحثية وجامعات الاتفاق على تقنين محدد لنقل المصطلحات، ووضع المعايير عند ترجمتها وتعريبها.

**المراجع العربية :**

أحمد بن محمد الحملاوي (١٣١٥ه، ١٨٩٧م) **شذا العرف في فن الصرف**، دار الكيان، ط١، الرياض، د.ت)

آمنة بلعلي، **"إشكالية ترجمة السوابق واللواحق في اللغة العربية: وجهة نظر" التعريب** مج ١٢، ع ٢٤ (٢٠٠٢): ١٠٩-١٢٥.

جاك سي. ريتشارد وجون بلات وهايدي بلات وسي. إن. كاندلين، **معجم لونجمان لتعليم اللغات وعلم اللغة التطبيقي**، ترجمة: رشدي طعيمة، ومحمود حجازي، الشركة المصرية للنشر، مصر، ٢٠٠٧م.

جوزيف ميشال شريم، **"السوابق واللواحق والرهانات الترجمية" العربية والترجمة**: المنظمة العربية للترجمة مج ١، ع ١ (٢٠٠٩): ٦٣ – ٨١.

رضي الدين محمد بن الحسن الاسترابادي (٦٨٦ه، ١٢٨٧م)، **شرح شافية ابن الحاجب**، ج٢، تحقيق: محمد نور الحسن، محمد الزفزاف، محمد محي الدين عبدالحميد، (دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٤٠٢ه= ١٩٨٢م).

رمزي منير بعلبكي، **المورد الحديث: قاموس انجليزي عربي**، دار العلم للملايين، ط١، بيروت، ٢٠٠٨م.

رياض الحسيني، **"أبنية المشتقات في ضوء القياس الصرفي والاستعمال اللغوي"، مجلة العميد**، مج ٣، ع١، ٣٩١-٤٢٦.

سعيد علوش، **معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة**، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٤٠٥ه.

عزة عبدالحكيم عبد الفتاح، **"المصدر الصناعي في الصحافة المصرية (١٩٩٦ - ١٩٩٨ ) دراسة صرفية دلالية" علوم اللغة**: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع مج ٢، ع ١ (١٩٩٩): ٢٤٦ – ٣١٤

مجدي وهبة و كامل المهندس، **معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب**، مكتبة لبنان، ط٢، بيروت، ١٩٨٤م.

محمد المغنم **"مسألة السوابق و اللواحق وطرق معالجتها" اللسان العربي** ع ٢٤ (١٩٨٥): ٩٥-١٠٢.

مصطفى علي الجوزو **"بحث في تطور اللغة: المصدر الصناعي ، صيغة الهوية" مجلة الفكر العربي المعاصر**: مركز الإنماء القومي ع ٧٠,٧١ (١٩٨٩): ٦٤ – ٦٩.

موفق الدين أبو البقاء بن يعيش (٦٤٣ه، ١٢٤٥)، **شرح المفصل للزمخشري**، ج٣، تحقيق: إميل بديع يعقوب (دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٤٢٢ه=٢٠٠١م).

**المراجع الأجنبية**

N.S. DONIACH, ***The oxford English-Arabic Dictionary***, at the university Press Oxford, 1981,

Colette Buguet-Melançon et André-G. Turcotte, ***La lecture efficace lecon 11. Racines, préfixes, suffixes,*** *Le Centre collégial de développement de matériel didactique (CCDMD),* 2007, Le lien: https://www.ccdmd.qc.ca/fr/exercices_pdf/?id=39#